

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الزمر (٨-١٣)

يوسف الشبل

00:00:00

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:00

ما وجدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الموافق للثالث والعشرين من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلسنا المبارك - 00:00:30 مع القرآن وتفسيره ومع علومه. اما القرآن والتفسير فتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين والسورة هي سورة الزمر. وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه. وهي الاية الثامنة من السورة. يقول المؤلف هنا قوله

00:00:50 - تعالى

واذا مس الانسان ما المراد بالانسان هنا قال هو الكافر اذا مس الانسان ضر قال الانسان هو الكافر ما الدليل على انه هو الكافر؟ لماذا خص هذا الانسان بانه هو الكافر. مع ان الانسان اذا اطلق - 00:01:20

فانه يراد به المؤمن والكابر لكن هنا مراد به الكافر قال واذا مس الانسان اي الكافر لماذا؟ كيف عرفنا انه الكافر انت اذا قرأت الاية كاملة تضح لك الامر يقول واذا مس الانسان ضر - 00:01:42

اي ضرر اما خوف او جوع او مرض او نحو ذلك دعا ربه منيبا اليه طيب ثم ثم اذا خوله واعطاه نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل - 00:02:01

وجعل لله اندادا ودل ذلك على ان المراد به الكافر المراد به الكافر فقط. لماذا؟ لان الكافر هو الذي يجحد نعمة الله. هو الذي يكفر بنعمة الله يجحدها اما المؤمن - 00:02:19

اذا مسه الضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا كشف عنه الضر واذا قهم نعمة يشكر الله المؤمن اذا اعطاه الله خيرا شكر الكافر اذا مسه الضر دعا ربه ولجأ اليه - 00:02:37

واذا مسه الضر ماذا يصنع يكفر بنعمته. اذا اذا اعطاه الله خير كفروا نعمة الله. ونسي ما كان يدعو لله وبدأ يدعو من دون الله. هذا هو المقصود طيب يقول هنا يقول المؤلف واذا مس الانسان اي كافر - 00:02:54

تضر يعني مطلق سواء اه مرض او جوع او خوف او اي شيء يصيبه او بلاء اذا مسه ضر دعا ربه اي تضرع الى ربه منيبا اي راجعا الى ربه - 00:03:13

ثم راجعا الى ربه ثم اذا خوله نعمة ما معنى خوله نقول خوله يعني اعطاه طيب هل خول بمعنى اعطى من كل وجه ولا تختلف اختلاف يسير؟ نقول لا تختلف. لو كانت اعطاه لقال اعطاه - 00:03:33

العطية احيانا تكون في مقابل شيء لكن هذه النعم التي ينعم الله بها ليست في مقابل هذا تفضل من الله. يتفضل الله عليه بالامن يتفضل الله عليه الصحة والعافية يتفضل الله عليه مثلا بالخير والعطاء هذي كلها - 00:03:54

ليست في مقابل وانما هي فضل من الله عليه يعني لو لم يعطيه الله هذا الشيء لبقى على محاله لكن الله اعطاه التخويل التخويل هو عطاء بغير مقابل. عطاء بتفضل من غير مقابل هذا معناه - 00:04:17

ولذلك لما تقول خولت فلانا شيئا اعطيته من غير ما يسأل ومن غير ان يكون ذلك في مقابل شيء طيب يقول هنا واذا مس الانسان

ضرور دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة - 00:04:33

نعمة واحدة ولا ماذا؟ نقول لا نعمة مطلقة هنا النعمة اي اعطاه نعماء وليست نعمة واحدة اعطاه ما يحتاج اليه ما دعا اليه وزيادة قال ثم اذا خوله نعمة منه اي من الله. نسي ما كان يدعو اليه. نسي اي ترك - 00:04:50

ترك ما كانوا يدعوا اليه يعني ما كان يتضرع اليه وهو الله جل جلاله وهو الله وحده نسي ما كان يدعو اليه من قبل اي وهو الله نسي ما كان يدعو اليه - 00:05:12

يعني ما كان يدعو ما هنا اسم موصول. يعني نسي الذي يدعو اليه وهي بمعنى من اي نسي الذي يدعو اليه وهو الله جل جلاله. او نسي دعاء ربه تكون مصدرية - 00:05:28

دعاء ربه وجعل لله اندادا اي جعل الله شركاء معبودات بدأ يعبد اصناما الهة من دون الله ليضل ليضل عن سبيله هذي فيها قراءة القراءة الاولى ليضل عن سبيله ليضله. والقراءة الثانية ليضل هو - 00:05:43
يظل ان يظل غيره ويظل هو يظل بنفسه واذا جمعنا بين بين قراءتين تعطينا فائدة اكثر ما هي انه هو ظل اولاً بنفسه ثم ظل ثم اضل غيره لان ظل - 00:06:09

هذا فعل لازم ظل هو بنفسه ظل عن عن طريق الحق ثم هو اضل فعل متعدي بالالف اضل غيره وهو جمع بين سيئتين هو ظل بنفسه ثم اضل غيره قال ليضل عن سبيل عن سبيله اي عن دين الاسلام - 00:06:27

قل تمتع بكفرك قليلا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كم تعبد؟ قال اعبد سبعة قال سبعة قال ايه قال وين - 00:06:48

قال واحد في السماء وستة في الارض طيب اذا اصابك الظر تدعو من؟ قال ادعو الذي في السماء الذي في الارض لا ينفعني قال لي اذا ما دام انه لا ينفعل لماذا تعبد - 00:07:04

وهنا لاحظ الكافر مهما كان في كفره واي حاجة اذا صابه مصيبة او اصابه ضر او بلاء يعرف ربه حتى فرعون يعرف ربه. ما في احد لو جحد الوهيته وجحد وجحد ربوبيته - 00:07:18

فرعون ماذا يقول؟ يقول ما علمت لكم من اله غيري ويقول ماذا؟ ويقول ايضا انا ربكم الاعلى ومع ذلك لما رأى الموت امامه الفرق قال لا اله الا الذي امننت به - 00:07:36

بنو اسرائيل وانا من المسلمين نلاحظ ان فرعون ما قال ما قال لا اله الا الله؟ قال لا. لا اله الا الذي امننت به بني اسرائيل. يعني ذل نفسه. يقول انا متبع - 00:07:52

لدين بني اسرائيل اعترف بضغفه واعترف يعني بتوحيد الله سبحانه وتعالى الشاهد هنا ان الانسان بطبيعته مهما كان مهما وصل الى اي درجة من درجات الكفر والالحاد والشرك فانه يعرف ربه - 00:08:09

ولذلك اذا مسه الضر دعا ربه منيب اليه ثم اذا كشف عنه ولذلك الله حكى عن المشركين ماذا انهم اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فاذا نجاهم المرء اذا هم يشركون - 00:08:31

وهم يعرفون الله يقول هنا الله سبحانه وتعالى قال له لما عرف لما دعا ربه ثم اعطاه الله النعمة رجع للاصنام وبدأ يجعل لله انداده اصناما قال الله له ماذا؟ قل تمتع بكفرك - 00:08:45

انت تريد الكفر؟ تعرف ربك في الضراء وتنساه في السراء وتعبد الاصنام في السراء؟ قل تمتع بكفرك قليلا انك ومن اصحاب النار قل تمتع هذا امر ماذا يفيد يفيد التهديد ليس يفيد الامر انه يعني انه يبادر لفعل الامر - 00:09:02

الله ما امره على وجه الوجوب او الاستحباب لا امره على وجه التهديد قل تمتع مثله قوله تعالى اعملوا ما شئتم اعملوا ما شئتم تهديد هذا فقل تمتع بكفرك قليلا يقول تمتع تمتعا قليلا في هذه الدنيا بكفرك - 00:09:24

بقية اجلك ما بقي من عمرك ثم بعد ذلك انت ستموت على الكفر وتكون من اصحاب النار الا ان تاب وامن وعمل صالحا طيب قوله تعالى امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما - 00:09:45

شوف الان عرفنا حال الكافر في السراء والضراء. عرفنا حال الكافر في السراء والضراء ما حال المؤمن كافر ماذا؟ السراء والضراء في الظراء يدعو ربه منيبا اليه يعني راجعا اليه ولا يعرف الا ربه ولا يدعو الا ربه وحده لا شريك له - [00:10:05](#)

اذا جاءت السراء والخير والنعمة جعل الله اندادا ونسي ما كان يدعو اليه وجعل اليه اندادا ليضل عن سبيل الله. ما حال المؤمن الله يقارن بين هذا وهذا حتى تعرف انت حال هذا الكافر فتبتعد عن صفاته. ولا ولا تكن مثله - [00:10:29](#)

ويذكر لك الله حال المؤمن حتى تكون على هذه الصفة وان تقتدي به. اسمع ماذا يقول سبحانه وتعالى عن حال المؤمن يقول امن هو قانت انا الليل. قانت ما معنى القنوت هو طول القيام - [00:10:49](#)

لله قائم يصلي الله سبحانه وتعالى او الملائكة نادت مريم يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. اقنطي يعني قومي قياما طويلا ولذلك وصفها الله سبحانه وتعالى في اخر سورة التحريم وكانت - [00:11:06](#)

من القانتين كانت من القانتين. القانتين الذين يقننون لله يعني يتعبدون بطول القيام بطول القيام سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القنوت قال هو طول القيام يعني اذا صلى اطل الصلاة هذا يسمى قانت - [00:11:25](#)

قانت قال امن هو قانت قائم في وظائف الطاعات انا الليل انا يعني ساعات الليل قال ساجدا وقائما. ساجدا وقائما ما بين سجود وركوع وقيام. هذه حال الليل كله شوف ما قال لك - [00:11:43](#)

ساعة من الليل او ساعة ونص يقومها لا قال انا الليل ساعات الليل وهو يصلي يصلي كل ما وجد فرصة صلى كل ما وجد فرصة من بعد صلاة العشاء الى - [00:12:02](#)

الى يعني الى قريب الفجر هؤلاء الى اذان الفجر هذا كله صلاة الليل حتى قال بعض اهل العلم حتى صلاة المغرب او ما بين العشائين داخله في صلاة الليل داخله في صلاة الليل - [00:12:19](#)

يعني كلها صلاة الليل مثنى مثنى. مثنى مثنى كلما صلى سلم الركعتين قام وصلى قام وصلى. كل ما وجد له فرصة اشتغل بالصلاة الصلاة. النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الرجل وقال له - [00:12:36](#)

يا رسول الله اه ادعو الله ان اكون رفيقك في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود كثرة السيول صل صلاة الضحى اذا طلعت الشمس وارتفعت قيد رمح ما يقرب من عشر دقائق او اثني عشر دقيقة - [00:12:52](#)

بدأت صلاة الضحى الى ان يبقى على الظهر عشر دقائق فهذا وقت نهى تمسك عن الصلاة يعني بعد ارتفاع الشمس بعشر دقائق او ربع ساعة صلي صلاة الضحى كل هذه صلاة الضحى كل ما وجدت فرصة صلي - [00:13:12](#)

وليس لها حد معين لا تقول والله اربع ركعات اربع تسليمات عشر ثمان لا مفتوح المجال لك الى قبيل الظهر هذا تمسك عن الصلاة. لان عندما تزول عندما تكون الشمس في كبد السماء هذا وقت نهى - [00:13:29](#)

لانه تسجر النار وينهى عن الصلاة في هذا الوقت فهذا وقت مفتوح لك وعندك بعد ايضا الظهر مجال مفتوح وعندك ايضا بعد صلاة المغرب الى اذان الفجر. كل هذا الصلاة لله تصليها لله. قال - [00:13:47](#)

اذا الليل ساعات ساجدة وقائما في الصلاة قد يأتيك سائل ويقول لك طيب اذا اذا كانت الاية تقول انا الليل كله هل السنة جاءت بتحديد معين؟ نقول نعم يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير القيام قيام داود - [00:14:07](#)

كان يقوم كان يقوم ثلث الليل وينام نصفه ويقوم سدسه يقوم سدسه فهذا يعني تقريبا او العكس مثلا كان ينام ثلث الليل ثم يقوم نصفه وينام سدسه الشاهد من كلام انه سواء قلنا في هذا او هذا - [00:14:26](#)

الكلام انه كان يقوم نصف الليل نصف الليل اذا هذا قيام هذا القيام الذي يعني مدحه النبي صلى الله عليه وسلم واثني عليه واقره واقره لكن لو زدت كل الليل صليت الليل كله وقد ورد عن السلف انهم كانوا يصلون الليل يصلون الليل جاء عن سفيان الثوري وغيره وكثير من - [00:14:50](#)

يعني من من السلف كان سفيان الثوري صاحب عبادة عظيمة كان اذا يصلي من الليل ساعات طويلة فكان اذا بقي على الفجر قليلا قام اسند رجله على جدار ورفعها وجعل ظهره على الارض - [00:15:12](#)

حتى ينزل الدم من رجليه لان كل ليل وهو قائم والدم قد نزل في رجليه فيجلس حتى يرجع الدم الى نفسه ذكر او ذكر بعض

المفسرين ان مريم كانت تقوم الليل كله - [00:15:33](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى اوقات الملائكة لها افنتي واسجدي واركعي مع الراكعين بدأت تقوم الليل كله. حتى بدأ الدم يسيل من رجليها من شدة القيام هذا هذا هؤلاء هم الذين يعني يعرفون قيمة الصلاة ويعرفون قيمة الوقت ويسارعون في مرضاة الله -

[00:15:48](#)

يقول سبحانه وتعالى هنا اثناء الليل ساجدا وقائما في الصلاة يحذر الآخرة يعني في حال صلاته وهو يدعو الله ويخاف يخاف من اليوم الآخر يخاف من احوال يوم الآخر ويخاف من النار - [00:16:08](#)

يحذر الآخرة اي يحذر الآخرة يخاف عذابها ويرجو رحمته من يرجو رحمة الله ان يرحمه الله فيدخله الجنة او يرجو رحمته رحمة اي الجنة كما قال سبحانه وتعالى واما الذين ابضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة - [00:16:25](#)
قال ويرجو رحمة ربه يقول ويرجو رحمة ربه. يعني هل هذا يستوي مع الاول يقول اما هذا الذي قانت اثناء الليل وقائما يخاف يخاف الآخرة ويرجو رحمة ربه. هل هو كمن هو عاص بالكفر - [00:16:46](#)

الاول ولا ولا ولا يتعبد لله يعني حمار بالنهار وجيفة بالليل. اذا جاء في النهار اشتغل شغل الحمى الحمير واذا جاء في الليل ما يتحرك لا عبد لا عبد الله في الليل ولا عبد الله في النهار. ضاع عمره وضاعت ساعات عمره كلها في - [00:17:09](#)
في ما لا فائدة فيه طيب قال شف قال ان قوله امن هو قائل امن هو قانت يقول فيها قراءات القراءة الاولى بالتشديد امن هو قائم. امن هو يعني ام - [00:17:33](#)

ثم جاءت بعدها من؟ التي هي اسم الموصول اي ام الذي وقرأت بالتخفيف امل يعني همزة وبعدها من اسم اسم الموصول امن هو قائل. كلا قراءتان كلا القراءتين صحيحتان قال الله لما ذكر لك حال هذا هل هذا انا اسأل الان سؤال - [00:17:52](#)
هل يستوي هذا مع هذا يستوي ما يستوون. ماذا قال الله بعدها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هل يستوي الذين يعلمون والذين يعلمون؟ هذا عالم وعارف ربه وعارف قيمة الصلاة وعارف قيمة قيام الليل. وهذا جاهل لا يعرف - [00:18:12](#)
يعني يضل عن سبيل الله ظل واضل فيقول الله عز وجل لا يستوي هذا وهذا لماذا؟ لان العلم نور العلم هداية. العلم معرفة الله يعني فرق بين هذا وهذا من عرف الطريق الى الله وتعلم وعلم وتعبد الله على نور من ربه ليس كالجاهل الذي لا يعرف - [00:18:32](#)
ربه وانما يقع في الذنوب والمعاصي هل يستوي الذين يعلمونه والذين لا يعلمون؟ لا يستويان ابدا كما لا يستوي العالم والجاهل لا يستويان ابدا قال انما يتذكر اولو الاباب يتذكر ان يتعظ - [00:18:53](#)

ويعتبر في هذه الايات وبهذه الاحوال اصحاب العقول اما الجهلاء لاهل الجهل الذي لا عقول لهم ما ينفعهم. يعني تحدث عليهم وتكلم معهم وتعظهم ما في فائدة الذي يستفيد ويعتبر ويتعظ ويتذكر هم اولو الاباب اصحاب - [00:19:10](#)
اصحاب العقول. نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم اي عذابا بان تطيعوا للذين احسنوا في هذه الدنيا بالطاعة حسنة هي الجنة وارض الله واسعة. فهاجروا اليها من بين الكفار مشاهدة المنكرات. انما - [00:19:30](#)
ما يوفى الصابرون على الطاعة وما يبتلون به. اجرهم بغير حساب بغي مكيال ولا ميزان قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين من الشرك وامرت لان اكون اول المسلمين من هذه الامة. قل اني اخاف ان عصيت ربي - [00:19:58](#)

عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا له ديني من الشرك فاعبدوا ما شئتم من دونه غيره فيه تهديد لهم وايدان بانهم لا يعبدون الله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة - [00:20:25](#)

بتخليد الانفس في النار. وبعدهم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة لو امنوا. الا ذلك هم هو الحصان المبين. البين لهم من فوقهم ظل طباق منا لهم من فوقهم ظل طباق من النار. ومن تحتهم ظل من النار. ذلك يخوف الله به - [00:20:52](#)
عباده ايا المؤمنين ليتقوه. يدل عليه يا عبادي فاتقون. والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يعبدوها وانا ابوا اقبلوا الى الله لهم البشرى بالجنة. فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وهو ما فيه صلاحهم. اولئك الذين - [00:21:21](#)

فداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول افمن حق عليه كلمة العذاب؟ اي لاملان جهنم؟ الآية افأنت تنقذ تخرج من في النار والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر على هداية - [00:21:53](#)

هاته فتتقذه من النار. لكن الذين اتقوا ربهم بان اطاعوه. لهم اغراف من فوقها تجري من تحتها الانهار. اي من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية الله منصوب بفعله المقدر لا يخلف الله الميعاد وعده - [00:22:22](#)

الم بارك الله فيك عندنا هذه الآيات التي استمعنا لها وهي قوله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين امنوا قل خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولمن يصلح له الخطاب بعده ممن يكون داعية على طريق رسول الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن - [00:22:50](#)

وقل يا عبادي يعني قل للمؤمنين عباد الله قل لهم قل لهم يا عبادي الذين امنوا ويا عبادي اصلها بالياء. يا عبادي ومثبتة في القرآن بالياء. في مواضع ومحذوفة في مواضع ويجوز اثباتها وحذفها. هنا محذوفة. يا عبادي الذين امنوا - [00:23:14](#)

اذا هم عباد الله لانه وصفهم باي شيء؟ بالايمان يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم خافوا خافوا الله. التقوى هي الخوف من الجليل كما قال ابن مسعود لما سئل عن التقوى قال هي الخوف من الجليل - [00:23:39](#)

والعمل بالتنزيل بالقرآن والاستعداد ليوم الرحيل والرضا بالقليل. هذه هي تقوى الله. اتقوا ربكم وخافوا عذابه واطيعوه. كل هذه داخله في التقوى ثم قال للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة - [00:23:56](#)

وارض الله واسعة لما تسمع كلمة ارض الله واسعة واتقوا الله واحسنوا ولكم الحسنة ماذا تفهم من هذه الاية تفهم ان الله سبحانه وتعالى لما امر في اول الايات او قبلها - [00:24:17](#)

امر او وصف المؤمنين او وصف المؤمن الصالح بانه قانتن اناء الليل ساجدا وقائما ويتعبد الله قد يكون هنا قد تكون هناك احوال او قد يكون هناك بعض الاماكن او الازمنة لا يستطيع المؤمن ان يقيم شرعه - [00:24:33](#)

ولا يقيم ولا يستطيع ان يتعبد الله ما يستطيع قد يكون بين ظهراي كفار او اهل معاصي او من يضيق عليه فلا يجد فرصة انه يصلي فماذا يصنع ماذا يصنع؟ قال ارض الله واسعة - [00:24:52](#)

اخرجني انت غير معذور انك تقول والله انا اجلس في هذا المكان ولا تعبدوا الله وانا لانني لا استطيع لاني علي ضغوطات وعلي من يمنعني ونحو ذلك لا الله سبحانه وتعالى قال - [00:25:07](#)

توعد توعد الذين الذين يعني لم يهاجر في سبيل الله اذا يعني ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض ما نستطيع ان نتعامل. قال الله الم تكن ارضي - [00:25:21](#)

واسعة وتهاجر فيها واولئك مأواهم جهنم يعني الا الذين الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان هؤلاء معذورين رجل مستضعف ما يستطيع ان ان يهاجر هذا مستثنى امرأة اه وليد صغير ما يستطيع ان يذهب بنفسه هؤلاء معذورون اما اقوياء ويجلسون ولا يتعبدون الله ويقولون نحن ما نستطيع - [00:25:39](#)

هذا الله قال ارض الله واسعة. اخرج وهاجر لاي مكان تقيم فيه شرع الله. شف قال قل يا عبادي ناداهم يا عبادي الذين امنوا انعم الله عليكم بالايمان والطاعة اتقوا ربكم لا تتركوا طاعته - [00:26:06](#)

ثم قال للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة الذين احسنوا قدموا طاعات هذا كأن في حث على اي شيء على الطاعات وكلمة الاحسان اعظم من العبادة والطاعة الاحسان اتقان العمل والمصارعة فيه وعدم التخلف عنه - [00:26:22](#)

تقول هذا محسن في عمله. فرق بين محسن في عمله فرق بين انه يتعبد الله. قد يتعبد الله قد لا يتعبد. لكن الاحسان مثل ما قال النبي اعلى درجات الايمان - [00:26:43](#)

اعلى درجات مراتب الدين الاحسان قال للذين احسنوا احسنوا مع من؟ احسنوا مع ربهم في عباداتهم واحسن مع الخلق في التعامل انك تحسن الى عباد الله بما يحتاجون اليه وتحسن معاملتك مع ربك. احسنوا في هذه الدنيا بالطاعات - [00:26:55](#)

لهم ماذا؟ قال الذين احسنوا للذين احسنوا الى الدنيا حسنة. يعني يجازي الله الاحسان بالاحسان. هل جزاء الاحسان ان الاحسان. ما

المراد بالحسنة؟ قال المؤلف هي الجنة يعني الذين احسنوا عباداتهم مع ربهم واتقنوها وادوها على الوجه الاكمل - [00:27:16](#)

فان لهم الجنة ثم قال وارض الله واسعة. ما تستطيع ان تحسن عبادتك؟ ما تستطيع ان تصلي؟ ما تستطيع ان تتقي الله؟ ما تستطيع ان تقيم شرعه اخرج وهاجر قال وارض الله واسعة فهاجروا اليها - [00:27:34](#)

من بين كفار ومشاهدة المنكرات قال حتى سواء بين كفار او اماكن المنكرات ابتعد عنها. قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير يقول اصبر لان الهجرة فيها تعب الهجرة ترك الاوطان ترك الاقارب ترك الجيران. ترك المكان الذي عشت فيه - [00:27:50](#)

فتذهب الى مكان لا تدري كيف تستقر فيه اذا الهجرة فيها صعوبة. ولذلك لا بد من الصبر قال بعدين لما امر بالهجرة ماذا قال لما قالوا ارض الله واسعة قال انما يوفى الصابرون اجرهم - [00:28:11](#)

بغير حساب. صبروا على الطاعة وصبروا على الابتلاء وصبروا على الهجرة قد يذهب الى مكان ليس له مأوى كل هذه فيها صبر قال يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال بغير مكيال ولا ميزان - [00:28:25](#)

حتى قال الامام الاوزاعي قال يغرف لهم غرfa من حسنات يغرب فرق من الحسنات طيب قال بعدها لما حث على الطاعات ورغب فيها ولم يعذر الا اهل الاعذار قال قل لهم اني قل لهؤلاء المشركين اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين - [00:28:42](#)

يعني امرت ان اعبد الله عبادة خالصة له لا في لا يشوبها شرك ولا رياء اخلص من عبادة ومثل ما ذكرنا السورة تدور حول اخلاص العمل لله. تصفيته من الشرك وشوائب الشرك والرياء. وما يحبطه - [00:29:06](#)

فيعبد الله على بصيرة هذا معناه ويخلص عمله. يخلص صلاته حتى يخفيها اتى ذكر عن بعض السلف انه كان يقوم الليل ويصلي وزوجته لا تدري عنه يخفي كان يصوم يصوم الاثنين والخميس ويصوم الايام المستحبة - [00:29:24](#)

واهلكه واولاده لا يدرون عنه كان يتصدق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يتصدق حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه قضية الاخلاص مهمة جدا لا ادري عنك احد تكون لك خبايا هذي الخبايا تنفك في الآخرة تنفك في الدنيا والآخرة تكون لك خبية - [00:29:46](#)

خبايا تخفي عملك ما احد يدري عنك ابدا تعمل اعمال ما يجري عنك. ولذلك عمر رضي الله عنه كان يتتبع ابا بكر الصديق ففي اخر عهد ابي بكر الصديق كان ابو بكر الصديق يذهب الى امرأة عجوز ليس لها ولي - [00:30:05](#)

فيدخل عليها ويقوم بتنظيف بيتها ويعطيها طعامها وشرابها ويخدمها ثم يرجع الى بيته ولا احد يدري عنه. فكشفه عمر مرة فلما رآه قال خليفة رسول الله يقوم بهذا العمل ويذهب الى - [00:30:27](#)

ثم قال قال يا ابا بكر اتعبت الخلفاء من بعدك اتعبت من بعدك اذا كنت تفعل هذه اشياء انسان يفعل اشياء خفية لا يدري عنها احد هذا من من اجل الاعمال - [00:30:43](#)

لا يدري عن لا يعلم عنها الا الله. وذكر من مشايخنا المعاصرين ومن ممن توفي قريبا. ذكر عنهم انه كانوا يذهبون الى بيوت والله ما احد يدري عنهم ولا كشفت ولا ولا احذر عنهم الا بعد ما توفوا - [00:30:57](#)

الانسان تكون له خبايا يكون له اعمال خالصة لله لا رياء ولا سمعة قال قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. اخلص لي ديني لله وامرت ان اكون اول المسلمين. وهذا المراد به الرسول لانه هو اول المسلمين من هذه الامة - [00:31:12](#)

اول المسلمين انت ستلاحظ الان الصورة يقارن بين هذا وهذا في كل ما تأتي المواضع الان مقارنة بين اهل التقوى واهل الفجور الفجار والأتقياء الابرار والاشقياء مقارنة قل اني اخاف ان عصيت ربي - [00:31:33](#)

عذاب يوم عظيم. قل اذا عصيت الله اخاف. ذلك اليوم العظيم اذا عصيته واشربت معه وعبدت من دوني اخاف ذلك اليوم عذاب عظيم. ثم قال قل الله اعبد مخلصا له ديني. اعاد مرة اخرى قضية الاخلاص وهي قضية مهمة - [00:31:57](#)

يعني ينبغي للانسان ان يحرص عليها مثل ما ذكرنا طيب قال بعدها هنا قال قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم ايها الكفار اعبدوا ما شئتم من دونه - [00:32:18](#)

النتيجة امام فاعبدوا ما شئتم من دونه اذا لم تريدوا الطريق الى الله ولم تعبدوا الله باخلاص فاعبدوا ما شئتم من دونه. ثم اعطاهم

النتيجة قال ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة - [00:32:33](#)

انتم في خسارة اذا عبدتم من دون الله النتيجة الخسارة العظيمة في الدنيا والاخرة. قد خسر الدنيا والاخرة. قل ان الخاسرين الذين وقعوا في الخسران الحقيقي وخسروا انفسهم خسروا انفسهم بان جعلوها تكون من اهل النار - [00:32:47](#)

واهليهم خسروهم اما انهم كانوا معهم في النار او كانوا في الجنة فخسروا خسروهم في الاخرة. قال خسروا انفسهم يوم القيامة ثم بين لك انه لا خسران اشد من هذا - [00:33:06](#)

قال الا انا ذلك هو الخسران المبين لا غير. هذا هو الخسران الحقيقي. اما الخسارة في صفقة في تجارة خسارة بان مثلاً ضاع عليك شيء ذهب او فسد عليك شيء - [00:33:21](#)

او وقع لك حادث او كذا هذي خسائر تعوض وتذهب مع الوقت لكن خسارة الدين لا تعوض قل ان الخاسرين اذا خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال لما بين لك خسرتهم عشان عشان تعرف انها خسارة حقيقية شديدة عظيمة - [00:33:37](#)

قال قال بعد ذلك قال لهم من فوقهم غل من النار. يعني هم اهل النار والنار من فوق ومن تحتهم لهم من جهنم مهاد تحتهم منها ومن فوقهم غواش يعني غاش يعني غطاء - [00:33:56](#)

يعني اه ارض فراش لهم النار تفرش لهم النار تحتهم مثل الحصار ومن فوقهم مثل الغطاء بالنار يقول شوف قال لهم من فوقهم ظلل تظللهم النار من فوقهم ظلل مثل الظل - [00:34:13](#)

من النار ومن تحتهم كيف تكون تحتهم ظلل كيف؟ الظلة تكون من فوق. الظل من فوق موب تحت كيف يكون من تحتهم ظلل نقول ظلل من تحتهم لمن كان تحتهم. لان لانها دركات النار دركات. فهم فوقهم ظلل - [00:34:32](#)

وتحتهم ظلل لمن تحتهم وتحتهم ظلل من تحتهم وهكذا وهذا المقصود يعني لهم من فوقهم ظلل ومن تحتهم ظلل لغيرهم ثم قال ذلك اي هذا الخبر والتهديد يخوف الله به عباده - [00:34:51](#)

يقول ذلك التخويف يخوف الله بعباده حتى يرتعدوا ويرتعدوا عن الحرام. وبیتعدوا عن الحرام. قال ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون ينادي عباده المؤمنين اتقون ويا عبادي المؤمن وغيره ان يتقي الله عز وان يتوب ويرجع الى ربه - [00:35:08](#)

وارجع الى ربه ثم شف قارن الان بين من يخلص عمله لله وبين من يخسر نفسه واهليه في نار جهنم. هذي مقارنة. تأتيك مقارنة ثانية. اسمع يقول والذين اجتنبوا الطاغوت - [00:35:28](#)

ما المراد بالطاغوت كل ما عبد من دون الله وهو راضي كل ما عود شوف من سواء من حجر او شجر صنم آآ معبود انسان حيوان اي معبود من دون الله يعبد - [00:35:45](#)

سواء كان ممن يفقه الرضا فيرضى او ليس او لا يعرف الرضا كالاصنام هذا كله يسمى طاغوت. يسمى طاغوت فكل ما عبد منا والطاغوت اصله من الطغيان والطغيان الاستكبار والعلو على غير حق - [00:36:03](#)

ثم جاءت الواو والتاء للمبالغة. مثل ما تقول ملكوت وجبروت وطاغوت. هذه كلها للمبالغة فاجتنبوا الطاغوت المؤمنون يجتنبون عبادة الطاغوت عبادة الشيطان ان يعبدوها واذا اجتنبوها ماذا يصنعون؟ قال واناابوا الى الله. رجعوا الى ربهم. قال هؤلاء الذين

ابتعدوا عن - [00:36:22](#)

طريق الشر طريق الشيطان ورجعوا وعادوا الى ربهم كأنه يفتح لهم باب التوبة وعادوا الى ربهم واناابوا الى الله النتيجة ما هي لهم البشرى قال المؤلف هنا البشرى الجنة لهم البشرى يبشرهم الله بجنات لهم البشرى فبشر عبادي - [00:36:48](#)

امر للرسول صلى الله عليه وسلم ولكل داعية ان يبشر عباده المتقين الذين اجتنبوا الطاغوت واناابوا لربهم ان لهم الجنة مبشر عبادي ما هي صفاتهم؟ قال خذ من صفاتهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. يسمعون اقوال - [00:37:09](#)

يسمعون اقوالا كثيرة فيها مباح وفيها مستحب وفيها واجب ويقرأون في القرآن اشياء مباحة مثل كلوا مما رزقكم الله هذي مباحة واشياء واجبة اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وينهى عن الشرك ويأمر بعبادة الله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. القرآن درجات

- [00:37:28](#)

اشياء مباحة اشياء مستحبة اشياء واجبة ونحو ذلك. فهم يستمعون القول ويستمعون القرآن ويستمعون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فيتبعون احسنه يتبعون احسن ما معناه معناه يتبعونه لحسنه. اما يكون معناها لحسنه لكونه حسنا. او يتبعون الافضل والاقوى يعني يعزمون - [00:37:51](#)

على ما هو اعلى درجات واذا عزموا على ما هو اعلى درجات ايضا حققوا ما ما دونه حققوا ما دون لكنهم يسارعون للافضل. يعني انت الان يعرض امامك تعرض امامك عبادات فيها - [00:38:16](#)

اعظم وفيها اقل متفاوتة فانت تبادر لما هو اعظم عند الله واكثر اجرا اكثر اجرا عند الله. اذا اذا عرض عليك عمليين من اعمال الخير واحد ارفع درجة من الثاني تسارع الى ما هو اعظم - [00:38:31](#)

هذا معناه ويتبعون احسنه. قال اولئك الذين هداهم الله. هداهم الله لطريق الحق وهداهم لعبادته والمصارعة الى طاعته واولئك هم اولو الباب. قال اصحاب العقول اصحاب العقول طيب قال بعدها - [00:38:50](#)

افمن حق عليه كلمة العذاب مثل ما ذكرنا لكم مقارنة طيب هؤلاء المؤمنون اجتنبوا الطاغوت واناب الى ربهم يستمعون القول فيتبعون احسنه قال اولئك الذي هداهم الله اولئك هم اولو الباب. ثم قال - [00:39:08](#)

فمن حق عليه كلمة العذاب هذا الشقي هذا الفاجر حقت عليه من كلمة العذاب ان حقت عليه انه من اهل النار افهم الحق عليه كلمة العذاب انت تنقذ من في النار؟ خلاص هذا من اهل الشقاوة لو فعلت معه - [00:39:32](#)

ما فعلت لن يستجيب لك لانه من اهل النار من اهل النار فما فائدة منه من حق عليه افمن حق عليه كلمة العذاب ما يستجيب لك لماذا؟ لانه من اهل النار بتنقذ من اهل النار لا تنقذه - [00:39:50](#)

ثم قال لك شف قارن لك. قال هؤلاء هم اهل الشقاوة. فما اهل السعادة؟ قال لكن الذين اتقوا ربهم. ولاحظ كلمة التقوى تمشي معنا حتى تعرف قيمة التقوى وثمرتها التقوى. قال لكن الذين اتقوا ربهم ماذا لهم - [00:40:05](#)

قال لهم غرف لهم غرف من فوقها غرف. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الغرف. قال جنتان قصورها وغرفها ومبانيها جنتان من فضة وجنتان من جنتان من ذهب وجنتان من فضة. لبنة من فضة ولبنة من ذهب - [00:40:22](#)

ووصف الجنة صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا في حديث اخر ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها. ويرى باطنها من ظاهرها قيل يا رسول الله لمن؟ يعني يعني شفاة اذا دخلتها ترى الداخل والخارج - [00:40:44](#)

قال قيل يا رسول الله لمن؟ قال لمن اقام الصلاة او وادام من اقام اقام القيام او صلى القيام وادام الصيام او صلى بالليل والناس نيام واكثر السلام الى اخر ما جاء في الحديث - [00:41:02](#)

الغرف لا يتصورها الانسان اظن انها غرف صغيرة او نحو ذلك لا غرف كالقصور وعالية جدا غرف لان الغرفة دائما تكون في في العلو لهم غرف ومن فوقها غرف مبنية يعني غرف فوق غرف فوق غرف - [00:41:18](#)

وهذي الغرف مبنية ليست مبنية مما يبني في الدنيا لا مبنية من مثل ما قلنا لبنة من فضة ولبنة من ذهب قال لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. هذه غرف الانهار تجري من تحتها. ما هي الانهار اللي في الجنة - [00:41:36](#)

مياه اي نعم اللبن اربعة يعني انهار تأتيك في قصورك في الغرف شيء عجيب ما تتصور بهذه بهذه الانهار وليس نهر ما قال لك هو نهر يجري من عندك نهر واحد لا انهار - [00:41:59](#)

انهار متعددة قال شف قال تجري من تحتها الانهار اي من تحتها الغرف انهار تجري من تحتها يقول الفوقانية والتحتانية شلون الفوقانية التحتانية ايوة يعني الغرف فوق فوق فوق فتكون بعدها تحت العليا تحت غرفة - [00:42:20](#)

والغرفة التي تحتها غرفة وتحتها غرفة. فيقول الانهار تجري كلها حتى لو كانت اعلى عليين الانهار تجري. قال فوقانية والتحتانية طيب قال وعد الله يعني هذا الوعد وعد الله والله لا يخلف - [00:42:42](#)

الميعاد تأكيد لما وعد الله المتقين بهذا النعيم بهذا النعيم طيب تواصل تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ان الله انزل من السماء ماء فاسلكه ينابيع ادخله امكنة نبع - [00:43:00](#)

ادخله امكنة نبع في الارض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً الوانه ثم يهيج يبيس فتراه بعد الخطوات مثلاً مصفراً ثم ما يجعله حطاماً فتاتا ان في ذلك لذكرى تذكيراً لاولي الباب. يتذكر - [00:43:26](#)

به لدالته على وحدانية الله تعالى وقدرته افمن شرح الله صدره للاسلام فاهتدى فهو على نور من ربه كمن طبع كمن طبع على قلبه دل على هذا هوين كلمة عذاب للقاسية قلوبهم من ذكر الله. اي عن قبول - [00:43:49](#)

في ضلال مبين. الله نزل احسن الحديث كتاباً بدلوا من احسن اي قرأنا متشابها. اي يشبه بعضه بعضاً في النظم وغيره. مثاني ثني فيه الوعد والوعيد وغيرهما تقشع منه تبتعد عند ذكر وعيده. جلود الذين يخشون - [00:44:15](#)

هنا يخافون ربهم ثم تلين تطمئن جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. اي عند ذكر وعده ذلك الكتاب هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل فما له من هاد. افمن يتقي يلقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة - [00:44:45](#)

اي اشد باي يلقي في النار مغلوله يداه الى عنقه كمن كمن امن منه بدخول الجنة وقيل للظالمين اي كفار مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون اي جزاء كذب الذين من قبلهم رسلهم في اتيان العذاب. فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. من - [00:45:15](#)

من جهتنا تخطو ببالهم. فاذاقهم الله الخزي الذل والهوان من المسخ والقتل وغيره. في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا ايا المكذبون يعلمون عذابها ما فكذبوا ولقد جعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون يتعظون - [00:45:46](#)

حال مؤكدة غير ذي عوج اي ليس اي لبس اي لبس واختلاف لعلهم يتقون الكفر طاب الله للموحد مثلاً رجلاً بدلاً من مثلاً فيه شركاء متشاكسون متنازعون سيئة اخلاقهم ورجلاً سالماً خالصاً لرجل هل يستويان مثلاً - [00:46:18](#)

تمييز اي لا يستوي العبد لجماعة. والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كلاً من ماله خدمته في وقت واحد تحير في من يخدمه منهم. وهذا مثل للمشرك. والثاني مثل للموحد - [00:46:51](#)

الحمد لله وحده بل اكثرهم اي اهل مكة لا يعلمون ما يصيغون اليه من العذاب فيشركون انك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ميت وانهم ميتون. ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت. نزلت لما استبطأوا موته صلى الله عليه وسلم. ثم انكم ايها الناس في - [00:47:11](#)

ما بينكم من المظالم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. طيب قول الله سبحانه وتعالى الم تر دائماً تتكرر في القرآن ما معناها الم ترى نقول الهمزة الاستفهام ولم ترى هذي لم جازمة وترافع علم - [00:47:41](#)

وهذي الهمزة داخله على شيء محذوف. والتقدير اجهلت ولم ترى او عميت وعميت عينك ولم ترى كيف غاب عنك هذا الشيء؟ ولذلك شف بعدها ماذا قال الم ترى ان الله انزل من السماء يعني كيف غاب عنك هذا الشيء تتأمل وتتفكر فيه؟ تأتي الى الغدير فيه ماء وتنظر اليه ولا ولا - [00:48:03](#)

تفكر في قدرة الله. من الذي خلق هذا الماء؟ ومن الذي انزله من السماء؟ ما الذي ساقه كيف وصل الى هذا المكان؟ انبت فيه الزرع بهذه الالوان والخضرة والروائح الطيبة والالوان المختلفة. من الذي - [00:48:28](#)

قف عند هذا الشيء وتأمل لا تكن جاهلاً. تنظر وتضحك وتجلس واحياناً تعصي الله عز وجل عند هذه الاماكن ولا تعرف تفكر في قدرة الله وعلى عظمة الله سبحانه وتعالى وان هذه من من آيات الله العجيبة - [00:48:44](#)

تفكر في مخلوقات الله. والله حثك هنا يقول الم ترى اجهلت عميت عميت بصرك ما تدري ان الله هو الذي انزل من السماء وحده ما في احد يستطيع ان ينزل من السماء ماء الا الله - [00:49:02](#)

انزل من السماء ماء هذا الماء ماذا فيه؟ قال سلكه ينابيعه في الارض. جعله في الارض عيون وهي نبيع من الذي ساكشف كلمة سلكة غير ادخله حتى ان هذه الآية وقف عندها بعض المستشرقين - [00:49:18](#)

ولم يستطع ان يعبر بعبارة ان قال ان ادخله ادخل غير سلكي ان قال حفر انت وانت تلاحظ تلاحظ ان ان الماء يدخل في الارض من غير ما تشعر في شقوق او شيء يدخل في الماء. الماء يدخل في الارض في عمق الارض وانت لا تدري - [00:49:37](#)

الارض فيها ماء او لا تمر عليها ما تدري. فتحفل فتجد الماء. من الذي ادخله؟ طريقة عجيبة. قال سلكه ينابيعه اي قال جعل له اماكن هنا اماكن ينبع منها الماء يعني يبيع لان الماء ينبع منها ويظهر - [00:50:00](#)

سميت سميت ينابيع الينبوع لانه ينبع منه والماء يظهر قال مثل العيون قال نبيع في الارض ثم يخرج به اي بهذا الماء زرع الزروع
المختلفة النباتات مختلفا لوانه بشتى الالوان العجائب اصفر - [00:50:17](#)
واخضر والوان عجيبة وايض وغير ذلك. قال مختلفا لوانه. ثم يهيج يهيج يعني يببس يعني بلحظة تمر على هذه الروضة خضراء
جميلة حسنة بعد شهر شهر ونص تمر فتجدها تكسرت اصبحت سوداء - [00:50:37](#)
تهبها الرياح شف تذروه الرياح قال هنا ثم يهيج فتراه يعني يببس فتراه بعد هذه الخضرة والجمال مصفرا قد اصفر ثم يجعله حطاما
يتكسر مع الهواء. يجعله حطام يتفتت هذا يضرب الله المثل اي شيء - [00:50:57](#)
بسرعة الدنيا زوالها انت اليوم تعيش في رغد من العيش وصحة وعافية بلحظة تذهب عنك هذه الاشياء او انت تذهب عنها وتتركها
اعتبر بهذه الدنيا وسرعة زوالها سرعة زوال هذه الدنيا - [00:51:17](#)
قال ان في ذلك لذكرى لمن يتذكر ويعتبر قال الله سبحانه وتعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به
نبات الارض فاصبح شيما تذروه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدرا - [00:51:33](#)
فتأخذ العبرة في هذه الايات التي فيها ان الدنيا سريعة الزوال وانها لا تبقى اه تزول قال قال هنا ان في ذلك لذكرى اي تذكير لاولي
الباب. دائما كلمة اولي الباب تتكرر معنا لانهم هم اصحاب العقول هم الي يفكرون في عقولهم. اما - [00:51:51](#)
يمر على هذه الروضات ويضحك ويمشي ويستهزئ ويسخر ولا يعتبر هذا خارج عن اولو الباب خارج عن اولو الباب يتذكرون
فتنفعهم هذه في دلالات قدرة الله دلالات وحدانيته واعتباره يشكرون الله - [00:52:10](#)
ويؤمنون ويزدادون ايمانا طيب قال بعدها سبحانه وتعالى شف لما يذكر الماء والخضرة ونزول الماء وانبات الزرع دائما القرآن يذكر
اذا جاء ذكر الزرع والنبات يذكر ماذا بعده؟ القرآن لان القرآن وحي نزل من السماء - [00:52:28](#)
وتلقته القلوب القلوب مثل الاراضي شربت هذا الوحي وتلقته وانتفعت به. وبعض القلوب ما ما اخذت هذا شيء. مثل الارض القيعان.
ينزل الماء عليها ولا تستفيد من الماء وهؤلاء القلوب القاسية الوحي ينزل عليها ما تستفيد ما تستفيد - [00:52:48](#)
واما القلوب الحية فانها تفتح صدرها. ولذلك اسمع ماذا قال افمن شرح الله صدره لاي شيء للاسلام فاهتدى بهذا النور. وافتدى بهذا
الوحي واستفاد الوحي مثل المطر الذي ينزل من السماء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثلي كمثل - [00:53:06](#)
الغيث كمثل غيث نزل في في ارض فلاة ما منها قيعان ومنها شريبة الماء ومنها امسكت الماء ومنها انبت الزرع فالتناس مختلفون في
ذلك. يقول افمن شرح الله صدر الاسلام فاهتدى - [00:53:25](#)
فهو على نور من ربه يعني اصبح على نور وعلى طاعة كمن هو على يعني في قلبه قسوة ولم يقبل فرق بين هذا وهذا ولذلك قال
فويل وويل يعني تهديد للقاسية قلوبهم من ذكر الله - [00:53:39](#)
من ذكر الله عن قبول القرآن وعن قبول الحق تأمل هذه الاية قف عندها ماذا قال الله في اولها قال شرح الله ماذا شرح الله صدره لما
جاء عند القسوة قال قلوب - [00:54:00](#)
هنا صدر هنا قلب. ما قال افمن شرح الله قلبه قال افمن شرح الله صدره. فالمؤمن قال شرح الله صدره. بالكافر قال قاسية القلوب. ما
قال قاسية صدورهم. لماذا؟ لان المؤمن اذا - [00:54:15](#)
الخير منفتح ودخل الخير هذا في قلبه انشرح الصدر واصبح القلب مرتاحا مطمئنا في مكان واسع لا يضيق اما الكافر اذا كان القلب
قاسي خلاص طاق الصدر الناقصة الصادقة. فشوف تعبير القرآن لما جاء عند القلوب - [00:54:30](#)
قال قاسي يقولون لما جاء عند الصدور قال مشروح الصدر شرح الصدر قال فويل قاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين.
ومثل ما ذكرنا لكم السورة مقارنة تأمل فيها كيف تقارن بين اهل الحق - [00:54:49](#)
واهل الباطن ثم قال لما ذكر شرح الصدر باي شيء ينشرح الصدر ما الذي يشرح صدرك ها القرآن اسمع ماذا قال بعدها؟ ماذا قال؟ قال
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [00:55:05](#)
شرح الصدر بالقرآن والطاعة قال الله الذي الله نزل احسن الحديث ما في احسن من القرآن. في احسن؟ احسن الحديث كتاب الله

احسن الحديث كتابا يقول كتابا اي القرآن متشابهها يعني يشبه بعضه بعضا في النظم والقوة والرصانة - [00:55:24](#)
ولا يناقض بعضه بعضا ولا يخالف بعضه بعضا. يمشي على طريقة واحدة اذا وعد المتقين وعدهم واذا توعد الكفار توعد وهكذا قال
متشابهها مثنائي ما معنى مثنائي؟ قال اما انه يقرأ كثير ويردد يعني يسن في ولذلك تسمى سورة الفاتحة بالمثنائي السبع بالسبع المثنائي
ليش؟ لانه انسان يكررها - [00:55:48](#)

فالقرآن يكرر كثيرا والمؤمن دائما علاقته بالقرآن. يقرأ ويختتم ويعود ويختتم ويعود الحال المرتحل من هو الحال المرتحل هو صاحب
القرآن يحل ويرتحل يحل ويرتحل هنا يقول كتابا مقال مثنائي لان فيه - [00:56:15](#)
اشياء مثناة وعد ووعيد حلال وحرام امر نهى وهكذا. قال مثنائي ثم قال تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم تقشعر يعني ترتعد
الجلود اذا سمعت الايات تخشع تخاف وترتعد القلوب والجلود تقشعر - [00:56:37](#)

وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم فقط الذين يخشون ربهم يخافون ربهم ثم اذا اقشعرت من الخوف لانت لانت بالوعد بالوعيد
لانت بالوعد ولانت بما تسمع القرآن وبتأثر القرآن فيه - [00:57:01](#)
قال ثم تلين وتطمئن جلودهم وقلوبهم. شف الاول قال تقشعر الجلود فقط ثم اذا لانت تلين الجلود ومعها القلوب قال تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله. اي عند ذكر الله وعند وعده تلين الجلود وتلين القلوب - [00:57:19](#)

ذلك هدى الله اي هذا القرآن هو هدى الله وما فيه هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. ومن يضل الذي يضل ويذهب ولا يريد
القرآن فما له منهاج لن تجد له وليا مرشدا يظيع - [00:57:40](#)
يضيع في متاهات الشياطين يقول سبحانه وتعالى افمن يتقي شوفوا المقارنات افمن يتقي في وجهه سوء العذاب يوم القيامة.
اسأل الان لما تهب عليك او تقترب من لها بالنار تتقي انت باي شيء؟ بوجهك ولا بيدك - [00:57:56](#)

باليد حرارة الشمس حرارة النار تضع يديك الكفار يضعون وجيهم وجوهم يتقون بها النار يضعون يعني هو الان ما يضع ولا يدعي
يضع وجهه حتى يتقي جسمه شف كيف تعبیر القرآن. يقول افمن يتقي - [00:58:18](#)
بوجه سوء العذاب يوم القيامة يعني شدة العذاب يتقي في النار لماذا؟ يتقي النار. السؤال هنا لماذا يتقي النار بوجهه لا يبيده من
يجيب ها قريب منه هنا الايدي ماذا - [00:58:40](#)

الايدي مغلولة غلت ايديهم هؤلاء اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل الال رجل مسلسل والايدي مغلولة الى الاعناق هكذا مشدودة الى
الاعناق يؤخذ بالنواصي والاقدام فمات اتقي بالنار الا وجهه ما عاد امامه الا وجهه - [00:59:07](#)
نسأل الله العافية نسأل الله العافية وقال هنا قال يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة يتقي بوجهه لان اليد مغلولة قال كمن هو
يدخل الجنة بتراحيب الملائكة استقبال الملائكة له يفرحون به يحمل على النجائب وعلى الابل ويلبس احسن احسن الملابس -

[00:59:28](#)
ويدخل الجنة والملائكة تقول سلام عليك. وهذا يذهب به الى النار ويتقي بوجه النار مقارنات عظيمة مقارنات عظيمة تحيي القلوب
يحيي قلوبهم. الله سبحانه وتعالى يذكر هنا مقارنات ويجعل يتخللها القرآن. القرآن تأثير القرآن عليك. هل تتأثر بالقرآن او لا تتأثر -
[00:59:52](#)

قال وبوجه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون من تكسبون. دل على انهم ظلمة وظلموا انفسهم. ويقال
لهم ذوقوا ما كنتم تكسبون اي ذوقوا جزاءكم بسبب كسبكم واعمالكم السيئة. قال الله سبحانه وتعالى كذب الذين من قبلهم اي من
قبل - [01:00:12](#)
قريش ومن قبل قومك كذبوا رسلهم وكذبوا بالعذاب فاتاهم العذاب من حيث لا يشرون جاءهم عذاب الدنيا قبل الآخرة اتاهم العذاب

من حيث لا يشعرون. قال فاذاقهم الله الخزي الخزي الفضيحة والذل والهوان - [01:00:34](#)
في الحياة الدنيا هذا في الدنيا ثم في الآخرة قال ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون اكبر من عذاب الدنيا بشيء عظيم لو كانوا
يعلمون ان هذا العذاب لما كفروا ولما ردوا رسالته - [01:00:53](#)

قال سبحانه وتعالى ولقد ظلمنا للناس في هذا القرآن من كل مثل شوف الامثلة تجيك كيف؟ من كل مثل ما ترك الله شيئا في هذا القرآن لماذا؟ قال لعلهم يتذكرون ويتعظون وينتفعون بهذه الامثال - [01:01:10](#)

ثم اثنى الله على كتابه اثنى الله على كتابه فقال قرآنا عربي مثل ما ذكرت لكم مقارنات بين اهل الخير واهل الشر الفجار والابرار مقارنات بينهم ثم القرآن يأتيك يأتيك تذكير. قال ولقد ضربنا - [01:01:26](#)

للناس في هذا القرآن من كل مثل ثم قال لك قرآنا عربيا يعني بلغة عربية واضحة لا لا صعوبة فيها قرآنا عربيا غير ذي عوج لا فيه لبس ولا فيه اختلاف ولا فيه تناقض غير ذي عوج واضح - [01:01:44](#)

غير ذي عوج لعلهم يتقون الكفر والمعاصي ويقبلون على الطاعات. ثم ضرب الله لك مثل مثل هذا في اي شيء بين اهل الحق والباطل بين الشرك وبين من يعبد غير الله ومن يعبد الله. اسمع - [01:02:03](#)

عندنا واحد مشرك يعبد اصناما. واحد اثنين ثلاثة اربعة يعبد اصنام واو يعبد صنما ويعبد الله. وعندنا مؤمن لا ما يعبد الا ربه. موحد هذا مشرك وهذا موحد. اسمع المثل - [01:02:22](#)

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون. متشاكسون يعني متنازعون ليسوا على كلمة واحدة متنازعون سيء اخلاقهم ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا عندنا مملوك يملكه اربعة خمسة ستة يملكونه يعني هم مشتركون فيه اشتروه - [01:02:38](#)

يعمل عندهم هذا العبد المملوك يعمل عندهم ويأتي احدهم ويقول تعال افعل كذا. فيقول الاخر لا تعال افعل كذا. ويأتي الثاني يقول تعال اذهب معي الى هذه المزرعة. الثاني يقول لا خله يجلس - [01:03:04](#)

ماذا يصنع مسكين ما يدري وين يروح يظيع فهذا هؤلاء الذين يعبدون اصنام ما يدرون وين من يعبد؟ هذا مسكين الان يعبد هذا ويعبد هذا ويعبد ظايغ ثم قال ورجلا سلما لرجل مملوك يعني عند شخص واحد يقول تعالى اعمل عندي يقول نعم يقول تذهب معي يقول نعم - [01:03:18](#)

معني يقول نعم معه يعمل بجد واجتهاد معه هذا مثل الذي يعبد الله وحده مطمئن ومرتاح ما في شقاوة ولا شيء هناك مسكين ضايغ صحيح ما يدري وين يروح فهذا الذين يعبدون الاصنام ويذهبون للاضرحة ويطوفون على القبور ما يدرون يذهبون ظايغيين - [01:03:42](#)

بخلاف هذا الذي يعبد ربه شف كيف ضرب المثل قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون يعني موب شركاء متفقون لا متشاكسون ورجلا سلما قال في قراءة رجلا سالما اي سالما من هذه المتشاكسون. لرجل هل يستويان مثلا - [01:04:03](#)

اين عقولكم؟ هل يستويان مثلا؟ واحد يعبد عددا واحد يعبد الله وحده لا يستوي هذا هذا قال الحمد لله ان هناك فرق الحمد لله انك عرفت الفرق بين هذا وهذا - [01:04:24](#)

بل اكثرهم الكفار المشركون لا يعلمون. لو كانوا يعلمون حقيقة لما عبدوا من دون الله الهة. قال الله سبحانه وتعالى انك ميت وانهم ميتون. كانوا يتربصون النبي ريب المنون يتربصون ان يموت النبي يقولون محمد كلها ايام وكلها سنين ويذهب وينتهي وينتهي واذا مات ذهب ما جاء - [01:04:39](#)

به من الدين فنرجع الى ما نحن عليه. فكانوا ينتظرون يتربصون به. قال الله عز وجل انك ميت يا محمد وانهم ميتون هم. هم بيموتون. ما هو فقط انت انت ميت يعني ستموت - [01:05:02](#)

لانه يخاطبه وهو ما مات فقال انت ميت يعني ستموت وهم ميتون وهم ولذلك يعني بعض اهل العلم واهل اللغة يفرق بين ميت وميت الميت من سيموت بالتشديد والميت من مات - [01:05:14](#)

ولذلك يقول سبحانه وتعالى يقول الارض الميتة ما قال الميتة الميتة يعني ميتة ميتة هذا معنى يعني قال انك ستموت وهم سيموتون ثم بعد ذلك عند ربكم يوم القيامة ثم انكم يوم القيامة عند ربكم. اذا جاء يوم القيامة عند ربكم تختصمون. كل يقتص من الاخر ما فيه تنازل ما فيه - [01:05:34](#)

مسامحة الزوج لا يسامح زوجته والاب مع ابناؤه والابناء مع ابويهم ما في مسامحة. كل يريد حقه يقتص حسنات

01:06:00 - فيختصمون عند الله طيب لعلنا نقف عند هذا القدر -

ان شاء الله في اللقاء القادم اشتك من ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه

01:06:17 - سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني -

01:06:38 - سبحان الله وما انا من المشركين -